

الخارجية الاسرائيلي ابا ايان الى باريس للحصول على دعم فرنسي للموقف الاسرائيلي . الا ان ديغول افاده ان فرنسا لا توافق على قيام اسرائيل بمهاجمة مصر « فهو لا يقبل بتدمير دولة اسرائيل ، الا انه يدين الدولة التي ستطلق الطلقة الاولى » . وبهذا فان فرنسا لم تعد ملتزمة بتعهداتها لاسرائيل التي قدمتها عام ١٩٥٧ حول تأمين حرية الملاحة في خليج العقبة . (٢٦)

يوم ٣ حزيران ١٩٦٧ قررت فرنسا حظر ارسال الاسلحة لكل دول الشرق الاوسط بما في ذلك ٥٠ طائرة ميراج ٥ كانت اسرائيل قد دفعت ثمنها قبل قرار الحظر . وفي ١٥ حزيران ١٩٦٧ اصدرت الحكومة الفرنسية بياناً اعادت فيه التأكيد على حياد الموقف الفرنسي ورفضها الاعتراف بأية مكاسب اقليمية ناتجة عن حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ - وتقصد بذلك اسرائيل بالطبع - وان فرنسا تحتقد ان الطريقة الوحيدة لحل أزمة الشرق الاوسط هي المفاوضات السلمية . (٢٧)

وفي ٢١ حزيران ١٩٦٧ اعلن الجنرال ديغول ادانته لاسرائيل لانها كانت اليا دثة بالعدوان . ويبدو ان الضغوط التي مارسها الصهاينة على ديغول في فرنسا والنصير العسكري الاسرائيلي في حرب حزيران ، والصورة المضخمة للمأزق الاسرائيلي التي عرضها ابا ايان امامه ، كل هذه العوامل دفعت ديغول للتصلب اكثر فأكثر تجاه الاسرائيليين الى درجة ادانة « العدوان الاسرائيلي » و « التوسع الاسرائيلي » لا بل ومهاجمة اليهود انفسهم واصفا ايهم « بالغرور وحب التسلط » وذلك في مؤتمر صحافي عقده في باريس يوم ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٧ . (٢٨)

وقد عاد ديغول عن قرار الحظر بشكل جزئي اذ وافق على ارسال بعض قطع الغيار لاسرائيل بعد الحرب . الا انه فرض حظرا شاملا على ارسال الاسلحة وقطع الغيار لاسرائيل اثر العدوان الاسرائيلي الشهير على مطار بيروت الدولي عام ١٩٦٨ . وهذا الحظر لا يزال ساري المفعول حتى يومنا هذا .

الحواشي :

(8) Ibid. P. 92.

(9) Encyclopedia of Zionism and Israel, Vol. 1, Israeli — French Relations, P. 353.

(10) Crosbie, op. cit., P. 94.

(11) Bar - Zohar, Michael. **Bridge Over the Mediterranean - - French - Israeli Relations 1947 - 1963** , (in Hebrew) Tel-Aviv. 1965, P. 73.

(12) Crosbie, op. cit., P. 51.

(13) Ibid, P. 86.

(14) Bar-Zohar, op. cit., P. 114.

(15) Crosbie, op. cit., P. 123.

(16) Bar-Zohar, op. cit., P. 216.

(1) هويدي ، امين . **حروب عبد الناصر**، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٥٩ .

(2) Lenczowski, George. **The Middle East In World Affairs**, Ithaca, 3rd. ed. 1962, P. 431.

(3) Crosbie, Sylvia. **A Tacit Alliance : France and Israel from Suez to the Six Day War**, Princeton, New Jersey, 1974, P. 68.

(4) Ibid, P. 71.

(5) Ibid, P. 77.

(6) Ibid, P. 87.

(7) Ibid.